

ولاحظ ازدياد غضب الجمع. لم يعرف ما يجب عليه فعله، على وشك الاستسلام كلياً عندما رأى القائد فيبس ورجاله. دار قتال بين رفاق القائد أمان! لكن عندما ركضكوا زيمودو بالرواق حتى وصل إلى غرفتها كانت فارغة؛ لم شمل غير سعيد فصرخت. وسوف يدمرون الكنيسة، «. بك أذى ودجالي تصاحبهم، فناء الكنيسة. انتظارهم. لقد نجونا!» : وعندما بدءوا يجذفون مبتعدين، فقال أما الرجل الذي كان يرتدي العباءة، يجدف دون أن ينبس ببنت شفة. النهر. ارتطم القارب عند وصوله إلى الشاطئ، شعوراً قوياً بعدم الارتياح. لا يمكنني إنقاذ كليهما، أما أنا، وهذا ما فعله بالفعل؛ أحذب نوتردام وعندما خرجت إزميرالدا من القارب، كانت سار الاثنان حتى وصلا إلى ميدان بلاس دي جريف. وقف الرجل أمام عمود التشهير، سيضعونك هنا إذا قبضوا عليك. أو أن تعاني الذل هنا لأيام «! كنت أعلم أنه أنت! أبداً! لن أذهب معك أبداً؛ فأنت رجل بشع» : صاحت إزميرالدا «. سأظل أحب فيبس دائماً ... فيبس وحده» : وصرخت في وجهه إذن، «! الشمطاء، ها هي العجرية! فلتتالي تارك فأخذت تجذب يدها، «. خطف العجر طفلي، «. لكنني لم أكن قد ولدت بعد حينها» : قالت إزميرالدا بلى، دعيني أذهب. أنت فقدت ابنتك، وأنا فقدت والدي ووالدتي وهي تخرج فردة حذاء صغيرة مطرزة «. طفلي، عنقها، وفتحت الكيس الصغير. كان بداخله فردة الحذاء الأخرى! «! آيس» : ثم شرعت في البكاء وهي تقول «؟ آيس» : قالت السيدة العجوز «؟ أمي؟ أهذا أنت حقاً» : قالت إزميرالدا كان الجنود هم مصدر تلك الضوضاء. لسنا بأمان هنا في الميدان» : قالت باكييت لم شمل غير سعيد ونظرت باكييت من النافذة ذات القضبان. من هنا، «! هذا ما قاله القس، وإلا سيعثرون عليك وقال أحدهم أيتها العجوز» – «. ركضت باتجاه النهر، أعتقد أنها ستحاول الهرب عبر النهر» – أسرع الجنود للبحث عن إزميرالدا عند ضفة النهر. «. صار الوضع آمناً الآن» : همست باكييت نهضت إزميرالدا من جلستها عند الزاوية، لقلبها حتى إنها خرجت راكضة من ثقب الفئران قبل أن تتمكن باكييت من إيقافها. يا فيبس» : أخذت تصيح لم يكن هناك سوى جندي واحد لا تعرفه. «. قفي عندك! قفي الآن،